مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

معيار واحد لمعرفة الحقيقة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ

صدق الله العظيم. يقول الله عز وجل "قل الحق". ويقول "فمن أراد أن يؤمن فليؤمن، ومن لم يرد أن يؤمن فلا يؤمن". هناك أمور كثيرة تبدو صحيحة، فيصدقها الناس، وخاصة المسلمون، ولكن غالبًا ما يكون ما يبدو الحقيقة ليس هو الحقيقة. لذلك، يسهل خداع المسلمين. هناك الكثير من السذاجة والبراءة في الإسلام، ولذلك يسهل خداعهم.

.

منذ زمن نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، حاول كثيرون تدمير الإسلام. بُذلت شتى أنواع المحاولات، ولم تتوقف. في القرنين الماضيين، دمروا الدولة العثمانية، دمروا الخلافة. كيف دمروها؟ بشتى أنواع الفتن والفساد. وفي النهاية، دمروا الدولة العثمانية من الداخل. كيف؟ ظهر علماء ينشرون الافتراءات والأكاذيب على السلاطين، ويخدعون الناس. في نهاية المطاف، دمروا الخلافة والإسلام. كيف انهار الإسلام؟ انهار لغياب الخليفة. هذا واضح. الوضع هكذا.

.

هناك معيار واحد يجب التفكير فيه مليًا. ما هو؟ كان آخر خلفاء الدولة السلطان عبد الحميد خان. كل من يعارضه غير مقبول. مهما تظاهروا بالتدين والوطنية، فكل ذلك لا قيمة له. بعد معارضتهم للخليفة وتدميرهم للإسلام، مهما كتبوا من كتب، ومهما نسبوا لأنفسهم من إنجازات، فكل ذلك كان مجرد كلام. كلام كثير وأفعال قليلة. كان السلطان عبد الحميد قليل الكلام وكثير الفعل. ولهذا السبب، لم تُقدّر قيمته الحقيقية. اتّبعوا من كان كثير الكلام، فكان ذلك سبب سقوطه. ورد في القرآن الكريم، "وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ". يتّبعون الشعراء كالغنم. يسهل خداعهم؛ فهم يصدّقونهم ويتّبعونهم.

.

هذا هو الأمر. يجب أن ننتبه لهذا. كثيرون، حفظنا الله ﷻ، هم أناس نعرفهم جيدًا، ظنناهم صالحين، لكنهم لم يكونوا كذلك. الله ﷻ يعفو عنا جميعًا. نسأل الله ﷻ أن يرزقنا اليقظة. نرجو أن نميّز بين الخير والشر، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
25 شباط 2026/ 8 رمضان 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول